

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (86)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمد الله ونستغفره وننعتن الله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله عليه وسلم اصحابه سلم كثيرون اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعاً بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:57

وحياتكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الإيمان والحياة ما زال الحديث موصولاً ايها الاخوة حول الإيمان وفي هذه الحلقة نخصصها عن جملة هي اصل يرجع اليه الاختلاف الواقع في مسائل الإيمان - 00:01:20

وهي مسألة الإيمان المطلق ومطلق الإيمان فان الإيمان المطلق هو الإيمان الكامل ومطلق الإيمان هو اسم الإيمان على جهة اطلاقه وهذا اصل يرجع اليه الاختلاف في مسألة الإيمان فان من لم يفرق بين الإيمان المطلق - 00:01:43

ومطلق الإيمان لم يتصور اجتماع الثواب والعقاب والطاعة والمعصية والحسنة والسيئة والسنن والبدعة الشخص الواحد وفي هذه المسألة اي مسألة الإيمان المطلق ومطلق الإيمان يقرر شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية - 00:02:08

عن اهل السنن والجماعات انهم قالوا لا يسلبون الفاسق الملي اسم الإيمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الإيمان بمثل قوله تعالى تحرير رقبة مؤمنة - 00:02:34

وقد لا يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلبيت عليهم اياته زادتهم ايماناً في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهباً وهو مؤمن - 00:03:17

قال ويقولون هو مؤمن ناقص الإيمان او مؤمن بایمان فاسق مؤمن بایمانه فاسق بكيرته قال فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم ان الاسم المطلق هو الإيمان المطلق وهو الإيمان الكامل - 00:03:37

الذى يتناول فعل المأمورات كلها واجتناب المحظورات والمنهيات اما مطلق الإيمان فهذا يشمل الإيمان الكامل والإيمان الناقص الذي صاحب هذا الإيمان انواع الذنوب كبيرة او صغيرة دون الكفر او الشرك او النفاق النافي لاصل الإيمان بالكلية - 00:04:01

ان مطلق الإيمان وما بقي فيه اصل الإيمان وصح نسبة الإيمان اليه ولو لم يكمله صاحبه اما الإيمان المطلق فهذا الإيمان هو الإيمان الكامل الذي جاء في مثل قول الله جل وعلا - 00:04:28

في شأن من زاد ايمانهم الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايماناً وفي قول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:04:46

وادا تلبيت عليهم اياته وزادتهم ايماناً. وعلى ربهم يتوكلون وعدم تفريق المفرق بين الإيمان المطلق ومطلق الإيمان يظهر اثره عند الناس اليوم فان من الناس من قد يتهم من اتى معصية او ذنباً باهذا غير مؤمن - 00:05:04

وهذا خطأ في اللفظ فان كان مراده انه نقص ايمانه فان هذا المراد حق لكنه اخطأ في اللفظ لما قال انه غير مؤمن. وانما يقول فيه ما

قاله اهل السنة والجماعة جمیعا - 00:05:27

انه مؤمن بایمانه فاسق بذنبه او عاص بذنبه وسیئته او يقول فيه اختصارا ان صاحب الذنب ناقص الایمان فلا يجوز ان يسلب عنه مطلق الایمان وانما يسلب عنه الایمان المطلق اي لا يقال انه كامل الایمان - 00:05:43

والله جل وعلا يقول وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم كما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ان هذا الطغيان الكبير يزداد به الكافرون كفرا - 00:06:06

وكما ان الكفر يزداد الى ان يبلغ اعظم دركاته فكذلك الایمان. يزداد حتى يبلغ به المؤمن اعلى درجاته وقد حصلها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحصلها من غيرهم كمل اتباعهم واعظمهم وارجاتهم في هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي بلغ - 00:06:24 ایمانه مبلغا عظيما حتى صار افضل واكمel اتباع الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال كنا نقول والنبي صلی الله علیه وسلم حی بین اظہرنا - 00:06:50

افضل الناس بعد النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والناس هنا يعني الصحابة وفي قوله كنا نقول افضل الناس يشمل جميع الناس حتى من سائر اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن ادم الى محمد صلی الله علیهم جميعا والهم وسلم - 00:07:11

وحصل الصديق هذه المرتبة بماذا حصل هذه المرتبة وهي الایمان المطلق هو الایمان الكامل. انه بما وقر في قلبه وصدقه عمله في ایمانه بالله وبرسوله صلی الله علیه وسلم وتصديقه وعد الله ووعد رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:35

اما مطلق الایمان فهو اسم الایمان. وهذا لا يجوز ان يسلب على احد الا ان يتحقق منه وقوع الكفر الاكبر او وقوع الشرك الاكبر او وقوع النفاق الاعتقادي المخرج من الملة - 00:07:56

فهذا الذي يسلب عنه مطلق الایمان. فلا يصح ان يسمى اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي ولا الملحد ولا المشرك لا يجوز ان يسمى مؤمنا لانه سلب عنه مطلق الایمان بما وقع فيه من هذا الكفر والشرك والنفاق - 00:08:13

الاكبر ولهذا ايتها الاخوة ينتبه الانسان لهذه المسألة وليعلم انها من اعظم ثمار اختلاف الناس في الایمان اي انه من لم يفرق بين الایمان المطلق ومطلق الایمان فانه عندئذ لم يتصور ان يجتمع في عبد واحد - 00:08:34

حسنة وسيئة وسنة وبدعة وطاعة ومعصية اما اهل الایمان فانهم يقسمون الناس في باب الولاء والبراء الى اقسام ثلاثة القسم الاول من له الولاء الكامل وھؤلاء كمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصحابة - 00:08:55

امثالهم القسم الثاني من له العداوة الكاملة وهم الكفار الذين سلب عنهم مطلق الایمان. القسم الثالث من اجتمع فيه سنة بدعة وطاعة ومعصية وهو الذي لم يبلغ الایمان المطلق وانما صدق عليه مطلق الایمان وهو المسلم باسلامه - 00:09:17

المؤمن بایمانه لكنه عاص بذنبه وكبیرته. والحديث له صلة ان شاء الله في مقام اخر. اسأل الله جل وعلا ان يمنعني واياكم الفقه في دینه وان يثبتنا عليه وان يزيدنا ايمانا ولا ينقصنا بمعاصينا من ايماننا - 00:09:38

جواد كريم والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة - 00:09:58

اجمل وارق التحايا من فضیلۃ الشیخ الدكتور علی بن عبد العزیز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفری والحياة - 00:10:30